دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء
من وجهة نظر الأمهات

منى بنت علي بن سعيد آل عازب

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء من وجهة نظر الأمهات ولتحقيق هذه الأهداف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك من خلال استبانة طُبِّقت على (٣٥٤) من الأمهات في مدينة أبها. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، أهمها: أكثر الأساليب التي تحقق حوار الأسري يتمثل في أسلوب التوجيه لتعليم الأبناء الآداب، ومن المعوقات التي تحد من ممارسة الأمهات للحوار الأسري الانشغال بوسائل الإعلام الجديدة عن الجلوس للحوار، والحوار الأسري يسهم بدرجة كبيرة جداً في تكوين الجانب الإيماني للأبناء. والحوار الأسري يسهم بدرجة كبيرة في تكوين ب النفسي، والأخلاقي والاجتماعي، والعقلي للأبناء على التوالي، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة من الأمهات بمدينة أبها –حسب متغيرات الدراسة: المهنة، العمر، وحجم الأسرة، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي– على استبانة "دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء من وجهة نظر الأمهات" بصورة مجملة.

وعلى ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، قدمت الباحثة عدة توصيات، أهمها: محافظة الأمهات على استخدامهن لأسلوب التوجيه لتعليم الأبناء الآداب مع ضرورة استخدام اسلوب الرواية، محافظة الأمهات على التزامهن الصدق مع الأبناء، والحرص على اختيار الوقت المناسب للحوار الأسري، والابتعاد عن الأجواء الانفعالية، تخصيص الأمهات وقت كاف للقاء الأسري بشكل يومي؛ لغرض قراءة بعض الكتب العلمية المناسبة ومناقشة محتواها مع الأبناء.

الكلمات المفتاحية: *الحوار، الحوار الأسري، تكوين الشخصية.*

Abstract :

This study aimed to clarify: The role of family dialogue in forming the character of sons according to the viewpoint of mothers. To achieve these aims the researcher used the descriptive method through a questionnaire, which was applied to 354 mothers from Abha city. This study found out several results, I will mention here the most important results: the most important method of achieving the family dialogue is educational guidance for teaching morals to sons. unfortunately we have several obstacles which deter the mothers form the family dialogue such as the new multimedia. family dialogue has a great influence on establishing the faith aspect of the

sons . family dialogue contributes to establish the psychological, moral, social and mental aspect of sons (respectively). by using a questionnaire about the the role of family dialogue in forming the character of sons according to the viewpoint of mothers, we found out that there were not any statistical differences between the responses of the members of the sample (mothers form Abha city)– according to the variables of the study: profession, age, academic level, social status, number of family members.

According to results of this study, the researcher proposed several recommendations: The importance of using educational guidance by mothers to teach morals to their sons with stressing on using narrative method, the importance of showing the truthfulness by mothers to their sons, choosing the right time for family dialogue, trying to avoid the stress environments, and mothers should schedule some time for reading the proper scientific books and for discussion its contents with sons.

Keywords: dialogue, family dialogue, forming the character

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، وعلى من اتبعه، وسلك هديه وسنته إلى يوم الدين، وبعد:

فإن التربية الإسلامية تسعى إلى تنمية الشخصية المتكاملة للإنسان (روحياً، وعقلياً، وجسمياً)، فهي علم تربوي يتميز في الغاية والمصدر، كما أنها منهج حياة شامل، ونظام تربوي متكامل (أبو عراد، ٢٠١٤م، ص. ٣٤-٣٥).

والأسرة تعدّ أصلح وأفضل بيئة تربوية، يمكن أن يتربى فيها الأبناء، وتعدّ السنوات الأولى التي يقضيها الابن في أحضان أسرته ذات أهمية بالغة في تشكيل شخصيته وتحديد هويته، فالأسرة لها تأثير ديني، وخلقي، وسلوكي بعيد المدى عظيم النتائج (العقيل، ٢٠١١م، ص. ١٢٨).

والوالدان هم أساس التربية، ومما يؤكد دورهم في تربية الأبناء وتحملهم تبعات مسؤولية التربية ما جاء في الحديث الشريف، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كمثل البهيمة تُنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء" (النيسابوري، ٢٠١٢م، ح٢٦٥٨، ص. ٨٦٠).

ومن هنا تعلق التربية الإسلامية آمالاً كبيرة على الوالدين داخل محيط الأسرة في تكوين شخصية أبنائهم، وإكسابهم القيم

والاتجاهات وأنماط السلوك، والسمات الاجتماعية السائدة "وخاصة الأم التي لها الدور الأكبر، والحظ الأوفر في التربية، وهي الصرح الشامخ الذي يبني الشخصية أو يهدمها، شخصية الأبناء الذين هم أعظم ثروة، وأكبر رصيد يدخره الوالدان" (خوجة، ٢٠٠٩م، ص. ١٣٥).

وقد امتازت التربية الإسلامية بكثرة طرائقها، وتنوع أساليبها التربوية في تنشئة الأبناء وتربيتهم، "ولقد نص القرآن الكريم والأحاديث الشريفة على جملة من الأساليب التربوية التي جاء بها الدين الإسلامي منذ أول ظهوره" من هذه الأساليب الحوار التربوي الهادف (الأمين،٢٠١١م، ص. ٧٠).

ومن هذا يتبين أن "أسلوب التربية بالحوار من أهم الأساليب المجدية، فهو أحد أركان الفهم والإقناع عن طريق العقل والمنطق، والقرآن الكريم والسنة النبوية مليئة بالآيات والأحاديث التي قامت من هذا المنطلق" (أحمد؛ والحفظي، ٢٠٠٥م، ص. ٣٤٦).

فالحوار يسهم في الوصول إلى قلوب الأبناء وعقولهم، وينمي علاقة الوالدين بأبنائهم، ويسهم في ترسيخ العقيدة وتنمية التفكير وتحقيق الاتزان النفسي لهم، ويزيد من ثقة الأبناء بأنفسهم (العجمي، ٢٠٠٦م، ص. ١٤٣).

وتوجد أنواع متعددة للحوار، منها: الحوار الأسري، وهو وسيلة من وسائل التواصل الفعال بين أفراد الأسرة، ومن هذا أن الحوار الأسري من أهم الأسس التي يجب الحرص عليها؛ فهو يعمل على تكوين شخصية الأبناء، وإيجاد شخصية متزنة؛ لجعلهم قادرين على التعامل مع الآخر، والتعايش مع المجتمع، فالأسرة هي بمنزلة المجتمع الصغير الذي يتعلم فيه الأبناء طريقة التعامل مع بعضهم داخل الأسرة، ثم يمتلكون القدرة على التعامل مع أفراد المجتمع الخارجي.

مشكلة الدراسة:

نظراً لكون الحوار أحد أهم أساليب التربية، فالوالدان لا يستطيعان تكوين شخصية الأبناء دونه، وما يؤكد على ذلك قول خوجة (٢٠٠٩م): "لا تبنى الشخصيات بناء صحيحاً إلا بالحوار؛ لأنه يحررها من الانطواء ويعزز الثقة بالنفس، ويوجه النمو الانفعالي" فالحوار وسيلة للتعبير والإدراك الحسي والعلمي، وهو طريق الانطلاق الفكري للأبناء (ص ص. ١٦٩-١٧٠).

فإن غياب الحوار داخل الأسرة يحدث بسبب أن "بعض الآباء لا يتحدثون مع أبنائهم إلا تقريعًا أو تأنيبًا أو أمراً، مما يجعل

الأجواء الأسرية متوترة ومشحونة، بسبب الجهل الكامل بفوائد التواصل ومزاياه وعدم إدراك أهمية الحوار بين الوالدين وأبنائهم" (رويم؛ وغربي، ٢٠١٣م، ص. ٢). وهذا يخلق فجوة كبيرة بين الوالدين وأبنائهم، إذ يجعل الدور للوالدين مقتصراً فقط على التوجيه والأوامر دون الاهتمام بالحوار، هذا ما قد يقود الأبناء إلى الانعزال داخل الأسرة وفقدان الطمأنينة واللجوء إلى العالم الخارجي بشكل أكبر.

وعلى هذا، فللحوار داخل الأسرة أهمية كبرى في استقرار الأسرة وتماسكها، كذلك يعد غياب الحوار داخل الأسرة من الإشكالات الكبيرة التي يعانيها المجتمع السعودي، فقد قام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بإجراء دراسة لقياس الرأي العام عن واقع الحوار الأسري عام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، إذ شملت الدراسة الميدانية جميع مناطق المملكة، وذلك من وجهة نظر كل من أولياء الأمور والأبناء وتوصلت الدراسة إلى: وجود (٨٠%) من عينة الدراسة يرون أنّ الأبناء يرغبون في الحديث، وتبادل وجهات النظر مع أفراد الأسرة،ويرى (٤١%) من الأبناء في عينة الدراسة بأنهم يمكثون أوقاتًا طويلة داخل غرفهم الخاصة، فيدل ذلك على ضعف التواصل والحوار داخل أسرهم، بينما يرى (٤٣%) من عينة الدراسة من الآباء والأمهات أن الحزم والشدة قد يكونان أحيانا من أنجح الوسائل؛ للحفاظ على استقرار الأسرة، بينما يعارض ذلك (٣٠%) من العينة نفسها، وتفيد (٣٠%) من عينة الدراسة من أولياء الأمور أن النقاش داخل الأسرة لا يخلو من الحدة وارتفاع الصوت، وهذه دلالة سلبية على ضعف ثقافة الحوار داخل الأسرة.

مما سبق تشير النسب إلى وجود ضعف في الحوار داخل الأسر، وتوتر العلاقات الأسرية؛ نتيجة استخدام الحزم والشدة ورفع الصوت والبعد عن الحوار الإيجابي.

ولما للحوار الأسري من شأن عظيم في تربية الأبناء وترابط الأسرة، فقد أوصت دراسة القرني (٢٠٠٨م) بإجراء دراسة تطبيقية لمعرفة مدى تطبيق الحوار، سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، ومعرفة أسباب عدم التطبيق ومحاولة إيجاد الحلول لها، كما أوصت دراسة الشامي (٢٠١٤م) بإجراء المزيد من الدراسات حول ثقافة الحوار الأسري، تتناول متغيرات جديدة لها علاقة بموضوع الدراسة.

بناء على ما سبق يعد موضوع الحوار الأسري وتوعية الوالدين وأفراد الأسرة بأهمية الحوار ودوره في تكوين شخصية

الأبناء من المواضيع المهمة، والجديرة بالبحث والدراسة؛ لتفعيل دور التربية بالحوار، ونشرها بين أبناء الأمة، بل جعلها ثقافة عامة راسخة في نفوسهم ومبادئهم.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء من وجهة نظر الأمهات؟

٢) هل توجد فروض ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأمهات حول دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء وفق المتغيرات الآتية: المهنة، العمر، وحجم الأسرة، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي؟

٣) ما آلية تفعيل دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١) الكشف عن دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء الآتية: (الجانب العقلي، والجانب الإيماني، والجانب النفسي، والجانب الأخلاقي والاجتماعي) من وجهة نظر الأمهات.

٢) الكشف عن ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الأمهات في مدينة أبها حول دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء وفق المتغيرات الآتية: المهنة، العمر، وحجم الأسرة، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي.

٣) بيان آليات تفعيل دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء.

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة في جانبين، هما:

أ- **الأهمية النظرية:** وتبدو في:

- كون هذه الدراسة ستثري معرفة الآباء والأمهات بأهمية الحوار الأسري في تربية الأبناء، وتوظيف أساليبه وآلياته في تكوين جوانب شخصيتهم.
- تصميم أداة تفيد الباحثين في قياس دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء.

ب- **الأهمية التطبيقية:** وتبدو في:

- أنها تضيف للمكتبة العلمية نتائج جديده تفيد في معرفة دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء.
- استفادة الوالدين من نتائج هذه الدراسة إذ يستطيعون تكوين شخصية الأبناء، باستخدام أسلوب الحوار الأسري.

- إفادة الأبناء، بحيث يستطيعون التغلب على حواجز الرسمية مع والديهم وذلك من خلال معرفة طرائق الحوار الأسري وآليات تفعيله.

منهج الدراسة وأداتها:

لتحقيق أهداف الدراسة، ثم الإجابة عن أسئلتها، فإن الدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدارسة، وقد أشار العساف (٢٠١٦م) إليه بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" (ص. ٢١١).

ثم تستعين الباحثة باستبانة يتم تطبيقها على الأمهات في مدينة أبها؛ للكشف عن دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** تتناول هذه الدراسة دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء الآتية: (الجانب العقلي، والجانب الإيماني، والجانب النفسي، والجانب الأخلاقي الاجتماعي) من وجهة نظر الأمهات.
- **حدود مكانية:** مدينة أبها.
- **حدود زمنية:** طُبِّقت الاستبانة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **الدور:**

هو نوع من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقف اجتماعي معين، والتي تتسم نسبياً بالاستمرار والثبات، ويمكن التنبؤ بها (فلية؛ والزكي، ٢٠٠٤م، ص. ١٦٥).

- **الحوار:**
- **لغة:** تراجع الكلام، وفي لسان العرب: وهم يتحاورون أي: يتراجعون الكلام. والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة (ابن منظور، د.ت.، ص. ١٠٤٣)
- **اصطلاحا:** هو "نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تناول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والغضب" (زمزمي، ١٩٩٤م، ص. ٢٢).
- **الحوار الأسري:**

هو "التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء

الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى إيجاد الألفة والتواصل" (الوايلي، ٢٠١٠م، ص. ٦٧).

- **الشخصية:**
- **لغة:** تشتق من الفعل شخص، والشخصية هي: صفات تميز الشخص من غيره. ويقال: فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤م، ص. ٤٧٥).
- **اصطلاحا:** هو "ذلك التنظيم المتكامل للصفات الجسدية والعقلية والخلقية والاجتماعية كما تظهر للآخرين من خلال عملية الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية" (غانم؛ والقيلوبي، ٢٠١١م، ص. ٢٩).

وبناء على ما سبق، تعرف الباحثة "دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء" إجرائياً بأنه: هو مدى ممارسة الحوار عن طريق تبادل أطراف الحديث بين الوالدين وأبنائهم وأفراد الأسرة جميعهم؛ بهدف فهم الطرف الآخر، وتقريب وجهات النظر، وتكوين الشخصية للأبناء من النواحي العقلية والإيمانية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية؛ وذلك لإعداد نشء قادر على التعايش مع الحياة بصورة سليمة خالية من الخلل.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال استقراء أدبيات البحث ذات الارتباط بموضوع دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء، يتناول الإطار النظري للدراسة العناصر الآتية: الحوار الأسري، وتكوين الشخصية، ودور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء. وفيما يأتي تفصيل ذلك:

١. الحوار الأسري:

يصبح الحوار الأسري له قيمته حينما تكون حياة الأسرة قائمة على المناقشة والاستشارة بين أفرادها، باستخدام الأسلوب اللبق والمحترم، "فالحوار هو العمود الفقري في الأسرة فإن استقام استقامت الأسرة وإذا انحنى تفككت وضعفت الأسرة" (البكار، ٢٠١٥م، ص. ٤٨). ولتوضيح مكان لحوار الأسري، تستعرض الباحثة العناصر الآتية:

أ) أنواع الحوار الأسري:

إن للوالدين الدور الأكبر في التربية عامة، والتربية على الحوار خاصة؛ لأنها طريق بناء شخصية الأبناء وتكوينهم، وصقل مواهبهم وتنميتها، ويمكن أن يتم ذلك من خلال محاور:

- الحوار اليومي: ويكون هذا النوع قبل الذهاب للمدرسة وبعد العودة منها؛ للتعرف على دراسة الأبناء وتحصيلهم

العلمي، والمشكلات التي تواجههم ، ثم ايجاد الحلول المناسبة لها، وأيضاً مناقشة الأمور العائلية، والتعرف على حاجات الأبناء ورغباتهم.

- الحوار القصصي: عن طريق القراءة من كتاب ومناقشته: ما رأيكم فيما قرأنا، وماذا تعلمنا من هذا الكتاب؟ وماذا تحبون أن نقرأ؟
- الحوار التعليمي: أثناء تناول الطعام، وعند النوم، وأثناء اللعب: ما آداب الطعام؟ وما أدعية النوم؟ وماذا نقول عند الاستيقاظ من النوم؟ (خوجه، ٢٠٠٩م، ص. ١٣٧).

ب) آداب الحوار الأسري:

آداب الحوار الأسري لا تخرج عن آداب الحوار عامة التي جاءت بها شريعة الإسلام، فإن الذي يراعي الأحكام الشرعية المتعلقة به يكون فعله محموداً مرغباً به، ومن لم يكن كذلك، ولم يراعِ الآداب الشرعية، والأحكام المتعلقة به، فإنه يكون مذموماً، وحينئذٍ ينبغي التعرف على الآداب التي جاء بها شرعنا فيما يتعلق بالحوار، وهي كما يلي:

- إحسان النية والقصد، فننوي بحوارنا، الوصول إلى الحق، ففي إحسان النية والقصد أجر عظيم، قال -صلى الله عليه وسلم-: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" (النيسابوري، ٢٠١٢م، ح١٩٠٧، ص. ٦٣٧).
- الحرص على الصدق أثناء الحوار، فلا يدعو المحاور إلا إلى مبدأ يصدق فيه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة، آية ١١٩).
- استخدام الأسلوب الحسن الذي يجد طريقه إلى القلوب، والكلام الطيب قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (الإسراء، آية ٥٣).
- أن يلتزم المتحاورون بالحلم والرفق، فلا يسرع بالرد عليه، والغضب منه، فالرفق خلق إسلامي فاضل قال -صلى الله عليه وسلم-: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه" (النيسابوري، ٢٠١٢م، ح٢٥٩٣، ص. ٨٤٢).
- الصبر بحيث يصبر المتحاور على محاوره، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (آل عمران، آية ١٨٦).
- حُسن الاستماع لمن يتكلم (الشثري، ٢٠٠٦م، ص ص. ١٥- ٣٨).
- احترام آراء الآخرين، ولو كانت مخالفة.
- تشجيع أفراد الأسرة على إبداء آرائهم بكل حرية.

- الابتعاد عن الأجواء الانفعالية التي غالباً ما تكون نتائجها غير مرضية.
- ختم الحوار بكل هدوء مهما كانت النتائج.

ت) أساليب الحوار الأسري:

يأخذ الحوار داخل الأسرة أساليب عدة، وذلك حسب موضوع الحوار وأجواء الحوار، وطبيعة المتحاورين، منها:

- أسلوب التوجيه: ويكون بصفة مباشرة، أو استفهامية؛ لتصحيح التصرفات أو المعتقدات الخاطئة، أو تعليم الآداب والقيم الاجتماعية.
- أسلوب الرواية: ويكون باستخدام الأسلوب القصصي أو الرواية، وسرد الوقائع والأحداث.
- أسلوب الأحكام: وهو أسلوب يقصد من خلاله إصدار حكم على مسألة، أو شخص، ومن هذا تعليم المفاهيم والقوانين المكتسبة، وتوضيح الحلال والحرام حول مسألة ما.
- أسلوب الحب والتعاطف: وهو حوار يستخدم للتعبير عن الاهتمام والحب بالتودد اللفظي، أو الحركي واستخدام عبارات الثناء (خوجة، ٢٠٠٩م، ص ص. ٣٤-٣٥).

ث) معوقات الحوار الأسري:

تعاني كثير من الأسر قلة التواصل بين أفرادها وقلة الوقت الذي يقضيه الوالدان مع أبنائهم، وهذا يعود إلى وجود عوامل كثيرة تقف عائقاً للتواصل داخل الأسر، وفيما يأتي بعض منها:

- تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة يقلل من فرصة الحوار، وذلك لظن كلٍّ منهم بعدم فهم الطرف الآخر.
- ضغوط العمل والحياة والظروف المهنية للوالدين.
- ضعف الثقة بقدرة الحوار على إحداث النتيجة المطلوبة.
- الجهل بمعنى الحوار وأساليبه الفاعلة.
- جهل الوالدين بطريقة تعليم الأبناء قواعد السلوك المهذب.
- رفض الوالدين أحياناً الحوار مع أبنائهم اعتقاداً منهم أنهم أكثر خبرة من الأبناء، فلا مجال لمناقشة أمورهم.
- الخلافات والمشكلات الزوجية المتكررة التي تسبب للأبناء الخوف، نتيجة انعدام أسلوب التفاهم بينهم لإزالة أي خلاف.
- فقدان الأبناء الرعاية العاطفية من الوالدين (الوايلي، ٢٠١٠م، ص ص. ٩٢-٩٩).

- الانشغال بوسائل الإعلام الجديدة عن الجلوس للحوار والمناقشة بين أفراد الأسرة.
- حجم الأسرة، فكلما كان حجم الأسرة كبير قلّ التواصل بين أفرادها.

ج) آليات ووسائل تفعيل الحوار الأسري:

يعدّ الحوار الأسري ركيزة أساسية في الحياة الأسرية، فبقدر فهم أفراد الأسرة وإدراكهم لضرورة هذا الحوار تنجح الحياة الأسرية وتتّزن؛ لذلك يجب ألّا نهمش دور الحوار، ونعمل جاهدين لتفعيله وتربية الأبناء عليه، ومن وسائل تفعيل الحوار الأسري ما يلي:

- اللقاء الأسري حول كتاب أو موضوع، أو مشهد في التلفاز، ومناقشة الأبناء حوله، وأخذ الآراء منهم، ثم توجيه هذه الآراء الوجهة الصحيحة.
- تركيز الوالدين مع الأبناء وتجنب الانشغال أثناء التحدث معهم، فلا بد من إعطاء تركزيهم كله للابن والنظر في عينيه وهو يتحدث.
- صحبة الأبناء ومؤاخاتهم لها دور كبير في التأثير على الأبناء وتربيتهم على الحوار.
- عند الحوار حول مشكلة، يفضل تغيير بيئة الحوار إلى مكان وبيئة أفضل.
- قراءة كتب أو موضوعات عن الحوار، وما يتعلق به.
- حضور الوالدين والمربين دورات حول هذا الموضوع، وما يتعلق به.
- تشجيع الأبناء على الحوار وتدعيم قواعده واستخدام المدح، وتجنب العقاب والقسوة (خوجة، ٢٠٠٩م، ص ص. ١٥٥-١٦٠).
- مشاورة الأبناء، وتعويدهم على الاعتداد بآرائهم.
- الحرص على اختيار الوقت المناسب للحوار بين أفراد الأسرة، وتخصيص وقت كافٍ له.

٢. مجالات تكوين الشخصية:

يجب على الأب والأم توفير مقومات التربية الإسلامية الصحيحة لأبنائهم، ويتم هذا عن طريق العناية بمختلف جوانب الشخصية للأبناء (روحياً، وعقلياً، وجسمياً)، وهذه العناية لها أثرها الكبير في تشكيل الشخصية السوية وتكوينها، والعمل على تفاعلها وتكيفها مع ما حولها ومن حولها بصورة إيجابية ومستمرة (أبو عراد، ٢٠١٤م، ص ص. ٢٠١ -٢٠٢).

من خلال هذه الدراسة سنركز على تكوين جوانب الشخصية الآتية: الجانب العقلي، والجانب الإيماني، والجانب النفسي، والجانب الأخلاقي، والجانب الاجتماعي. وفي ما يأتي تفصيل ذلك:

أ) **الجانب الإيماني:**

الهدف العام للتربية الإيمانية يتمثل في تحقيق الايمان بالله واخلاص العبودية له وحده، وذلك انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات، آية ٥٦).

من المعروف أن "العناصر الإيمانية الصحيحة هي التي تعتمد على برهان عقلي صحيح، وتقبلها الفطرة السليمة، وينتج عنها توحيد وتناسق بين جميع جوانب الشخصية الإنسانية، وبين جميع عناصر المجتمع الإنساني، وبين جميع ظروف الحياة ومتطلباتها" (النحلاوي، ٢٠١٣م، ص. ٦٦).

بينما الأهداف الفرعية في التكوين الإيماني تتمثل فيما يلي:

- تنشئة الأبناء على أن الله هو المستحق للعبودية وحده ، وقد وضح هذا الهدف في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة، آية٢١)
- بناء أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة على أساس من الفهم والإقناع (الشهري، ٢٠١٥م، ص. ٧٢).
- تنمية التقوى في النفس: وتقوى الله، وذلك باتباع ما أمر به أن يتبع، واجتناب ما نهى عنه، قال تعالى:﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة، آية١٩٧).
- استشعار مراقبة الله تعالى: المراقبة دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الله سبحانه وتعالى على سره وعلانيته، ظاهره وباطنه.
- الحرص على الفرائض: يجب على المربي أن يعنى بها هي "الحرص على غرس تعظيم الفرائض والاعتناء بها ورعايتها لدى من يربيهم".
- البعد عن معصية الله وتعظيم ما حرمه هي من علامات صدق الإيمان، إذ يجب على الوالدين أن يحرصوا على غرس تعظيم حرمات الله ومعاصيه في نفوس من أبنائهم (الدويش،٢٠١٣م، ص ص. ٤٥-٥١).

ب) **الجانب العقلي:**

التربية العقلية لها تأثير في سائر مجالات الحياة، فلها نتائج مهمة في حياة الفرد، وفي مشاعره وقيمه وأهدافه وتعامله وتصرفاته، وعن طريق التربية العقلية يكون الفرد قادراً على إصدار الأحكام الصائبة على الأشياء، واستفادته من أخطائه والانتفاع بتجاربه وتجارب الآخرين، والقدرة على حل

المشكلات ومواجهة المواقف (الدويش، ٢٠١٣م، ص. ٧٨).

إذن لا بد في تربيتنا الأسرية الاعتناء بالمهارات العقلية، وتبدو أهمية الاعتناء بتنمية هذه المهارة فيما يأتي:

- أنها ضرورية للبناء العلمي السليم.
- أنها تؤثر على جوانب الشخصية كافة، فالمرء يستخدم المهارات العقلية في التعليم، وفي الجوانب الاجتماعية، وفي الحوار والتعبير عن الأفكار (الدويش، ٢٠١٣م، ص. ٧٨).
- وأهم أهداف التربية العقلية تتمثل فيما يأتي:
- تدريب العقل المسلم على المنهجية العلمية في التفكير.
- التأكيد على التربية الحوارية (العجمي، ٢٠٠٦م، ص. ٣٤).
- الدقة في ممارسة الأنشطة العلمية والعقلية (الدويش، ٢٠١٣م، ص ص. ٨٢- ٨٦).
- تنمية التفكير الناقد عند الأبناء.
- التخلص من التبعية والتقليد الأعمى.
- تفهم وجهات نظر الآخرين وأفكارهم.

ت) الجانب النفسي:

التربية النفسية عملية إعداد للنفس الإنسانية بجوانبها المتعددة، فهي أشبه بالبناء العمراني، تركز طبقاته العليا على ثبات قواعده (الشهري، ٢٠١٥م، ص. ٤٢).

وتسعى التربية النفسية إلى تكوين فرد يتمتع بصحة نفسية، متزناً عاطفياً وانفعالياً، قادراً على تحقيق ذاته، والقيام بمهامه، وتتمثل الأهداف النفسية فيما يأتي:

- اشباع الحاجات النفسية للأبناء، فهم بحاجة دائمة إلى الشعور بالأمن والانتماء العائلي، وأنه مرغوب فيه.
- الوقاية من الانحرافات والاضطرابات النفسية: وهذا يتطلب أن يكون لدى المربي الوعي بالمشكلات النفسية، وامتلاك قدر من الثقافة النفسية التي تتناسب مع مهمته.
- تنمية الثقة في النفس لدى الفرد، للثقة دور فعال في تقوية الإرادة، فالواثق بنفسه وقدراته هو من يسعى للنجاح، ويتجه للعمل (الدويش، ٢٠١٣م، ص ص. ١٩٤-٢٠٢).

فأهم ما يعمل على تنمية شخصية الأبناء، مراعات حاجاتهم النفسية، فالأسرة تتولى رعاية الابن في أحرج الفترات وأعمقها أثراً في بناء شخصيته، وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره (سبحى، ٢٠١٥م، ص. ١٩٥).

ث) الجانب الأخلاقي:

تمثل الأخلاق جوهر رسالة الإسلام، وبلغ من عناية الإسلام بالأخلاق أن الله سبحانه أثنى على نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- في القرآن الكريم، وخصص الثناء عليه من ناحية أخلاقه بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم، آية٤)؛ ليعلمنا عظيم مكانة هذه الصفة. (الديرشوي، ٢٠١٥م، ص. ١٣).

تسعى التربية الإسلامية إلى تطهير النفس، وتزكيتها بالفضائل ومكارم الأخلاق، وكراهية الرذائل والشرور والابتعاد عنها، وتكوين بصيرة علمية وقناعة عقلية بالقيم الأخلاقية الإسلامية، من أجل بناء إنسان على خلق عظيم، في إطار القيم الخلقية التي صاغتها العقيدة الإسلامية (العقيل، ٢٠١١م، ص ص. ٥٥-٥٦).

والأهداف الخلقية تؤكد على ما يلي:

- تربية الأبناء على حسن الاقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم- في خلقه قولاً وفعلا، فقد امتدح الله تعالى خلق نبيه عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى:﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم، آية٤)
- التربية على ممارسة السلوك الذي يعكس الأخلاق الإسلامية (العجمي، ٢٠٠٦م، ص٣١).
- التخلي عن مساوئ الأخلاق: إن بناء الخلق الحسن في النفس لا بد من أن يلزمه تنقية النفس من الأخلاق السيئة.
- حفظ اللسان: ويشمل البعدَ عن الألفاظ المحرمة، وهو يحتاج إلى ترويض ومجاهدة النفس، وتعويدها على المنطق الحسن الطيب والبعد عن الفحش في القول.
- الأدب مع الكبار، فمن محاسن الأخلاق رعاية الكبار، وإنزال الناس منازلهم (الدويش، ٢٠١٣م، ص ص. ١٤٤-١٤٨).

ج) الجانب الاجتماعي:

المراد بالتربية الاجتماعية تعليم الأبناء آداب المعاشرة والأسلوب الذي ينبغي سلوكه في الحياة الاجتماعية، إذ يستطيع الابن تحمل أعبائها، ولا يشعر بثقلها، فالفرد يحتاج إلى تعلم الأصول الاجتماعية التي تجعل علاقته مع الآخرين مبنية على أساس التفاهم المشروع، والسير على طريقة خدمة مجتمعه ورعاية مصالحه وخدمة العدالة الاجتماعية (القائمي، ١٩٩٥م، ص. ١٤١).

وتتمثل أهداف تكوين الجانب الاجتماعي فيما يأتي:

- ربط الأبناء بالصحبة الصالحة: الرفقة مطلب نفسي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنه؛ لذا على الوالدين الاعتناء

بهذا الجانب المهم من الجوانب التي تسهم في تكوين شخصية الأبناء.

- التعويد على تحمل المسؤولية: فهي تشعر الأبناء بأنهم بلغوا مصافّ الرجال ومنزلتهم، إضافة إلى أن الاعتناء بهذا الجانب يخدم الأمة، ويهيئ لها طاقات إيجابية ومؤهلة لأداء الأدوار الإيجابية.
- تنمية التعاون والعمل الجماعي: وبهذا تتحقق صفة التعاون والجماعية التي حث عليها القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة، آية٢).
- تنمية القدرة على بناء علاقات اجتماعية ناجحة، فهو أمر لابد منه لعيش حياة اجتماعية متزنة، والقدرة على التعامل مع الآخرين واحترامهم (الدويش، ٢٠١٣م، ص ص. ١٦٤-١٨٠).
- تحقيق النمو الإيجابي والتوافق في عملية الضبط الاجتماعي في السلوك الداخلي والخارجي، وذلك عن طريق التعامل مع الأبناء بسلوك اجتماعي سليم (حلاوة، ٢٠٠٩م، ص. ٨٢).

٣. دور الحوار الأسري في تكوين جوانب الشخصية يتم من خلال:

من المعروف "أن الأسرة هي التي تقدم للأبناء المعونة المادية والمعنوية والنفسية والاجتماعية حتى تستطيع شخصيتهم أن تكتمل من جميع النواحي" وهذا لا يتم إلا بالحوار؛ نظراً للدور الفعال في تغذية العلاقات الأسرية، فالحوار داخل الأسرة يهدف إلى تكوين شخصية الأبناء، وصقل مواهبهم وتنميتها. (كريمة، ٢٠١١م، ص. ٨٩).

والأم هي بمثابة العمود الفقري الذي يرتكز عليه بناء الأسرة، كما أن الأبناء أكثر التصاقاً بالأم وقربًا منها وخاصةً في السنوات الأولى من أعمارهم، فهي أقرب لتلبية حاجاتهم وأكثر محاورة لهم ومستمعة لوجهة نظرهم؛ ولذلك فالأم لها النصيب الأكبر في تكوين شخصية الأبناء.

ويتم تكوين جوانب الشخصية للأبناء عن طريق الحوار الأسري من خلال اتباع الأب والأم لعمليات معينة، وفيما يأتي توضيح ذلك:

أ) دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني تم من خلال:

- تغذية الأبناء بمحبة الله، وذلك بالحديث معهم منذ السادسة من أعمارهم عن رحمة الله وعنايته، ولطفه، لا عن غضبه وناره وعقابه.

- تدارس قصص الأنبياء والرسل والصالحين، وحياتهم مع الأبناء وشرح مآثرهم وتضحياتهم بأسلوب حواري (القائمي، ١٩٩٥م، ص. ٧٨).
- الاعتناء بتلاوة القرآن مع الأبناء بتدبر، وتعويدهم على تلاوته، وتدارس معانيه.
- ترغيب الأبناء في جلسات الذكر، والمواعظ، واصطحابهم إليها.
- الحث والترغيب على أداء الصلوات في أوقاتها (الدويش،٢٠١٣م، ص ص. ٥٥-٦٢).
- غرس روح الخشوع والتقوى، والمراقبة لله عز وجل في كل تصرفاته.
- تعريفه بنعم الله في الكون والخلق والإنسان؛ كي يرتبط قلب الابن بربه (الزهيري، ٢٠١٨م).
- تصحيح ما يرد في نفوس الأبناء من مفاهيم قد تتعارض مع الإسلام (العجمي، ٢٠٠٦م، ص. ١٦٨).

ب) دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي يتم من خلال:

- تنمية المهارات القرائية، وذلك بتخصيص وقت للقراءة مع الأبناء.
- تشجيع الأبناء على التعبير السليم، والقدرة على صياغة الأفكار.
- تعويد الأبناء استنباط الفوائد والعبر من الآيات، والأحاديث ، والأحداث التاريخية.
- تعويد الأبناء على الوصول إلى المعلومات بأنفسهم من خلال السؤال والمناقشة.
- توسيع الحوار مع الأبناء؛ لزيادة قدرتهم على الدقة في استيعاب الأفكار (الدويش، ٢٠١٣م، ص ص. ٨٢-٩٩).
- تنمية القدرة على التزود بالعلوم والمعارف المختلفة التي تزكي العقل وترفع مستواه (الشهري، ٢٠١٥م، ص. ٨٥).

ت) دور الحوار الأسري في تكوين الجانب النفسي يتم من خلال:

- إشعار الأبناء بأنهم موضع اهتمام ورعاية من قبل الوالدين وذلك بالحديث معهم، واشباع حاجتهم إلى الحب والحنان (داود، ٢٠٠٤م، ص. ١٠٤).
- إتاحة الفرصة للأبناء بإبداء آرائهم باستقلالية، والسماح لهم بالحديث عن مشكلاتهم.
- ضرورة إجابة الوالدين عن تساؤلات أبنائهم، إجابات صادقة وميسّرة (قاسم،٢٠١١م).

- استخدام عبارات المدح والثناء على التجارب الناجحة، ورفع مستوى طموحاتهم.
- اشعار الأبناء بأهميتهم وقدرتهم على تحمل بعض المسؤوليات (الدويش، ٢٠١٣م، ص ص. ٢١٦-٢١٧).
- تدعيم الخبرات الإيجابية لدى الأبناء من خلال التفاعل الجيد والحوار المتواصل.

ث) دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الأخلاقي والاجتماعي يتم من خلال:

- غرس محاسن الأخلاق في نفوس الأبناء، واكسابهم الفضائل الخلقية، وتشجيعهم على امتثالها والعمل بها.
- تربية الأبناء على حب الرسول -صلى الله عليه وسلم- والاقتداء به في أدب الحوار من خلال طرح مواقف الرسول عليه السلام، والحوار فيها.
- تعليم الأبناء على التعامل مع الآخرين بالأسلوب اللين والمعاملة الحسنة (نجم؛ والجدي، ٢٠١١م، ص. ١٤٤).
- تعليم الأبناء وتعويدهم على الأمانة والإخلاص وسلامة الصدر والحياء، والتعاون ، وحب الخير والسخاء (أحمد؛ والحفظي، ٢٠٠٥م، ص. ٣٠).
- تحليل الفضائل الخلقية، ببيان فوائدها على الفرد والمجتمع.
- تحليل الرذائل الخلقية، ببيان أضرارها على الفرد والمجتمع (الحازمي، ٢٠٠٠م، ص. ١٦٨)
- تدارس آداب المجالس مع الأبناء، والتعرف عليها.
- إبراز الوالدين لأهمية المجال الاجتماعي، والحاجة إليه.
- تعليم الأبناء الآداب والأحكام الشرعية في الحياة الاجتماعية، من خلال جلسة حوارية تعليمية.
- تزويد الأبناء بمعايير اختيار الأصدقاء من خلال التحدث مع الأبناء عن أصدقائهم.
- تشجيع الأبناء على حضور المناسبات واللقاءات، ومجالسة الكبار، ومشاركتهم أحاديثهم.
- تزويد الأبناء من خلال الحوار بمهارات التعامل مع الآخر، والتعويد على احترامهم (الدويش، ٢٠١٣م، ص ص. ١٦٥-١٨٠).
- توجيه الأبناء إلى معايير السلوك الصحيح والحث على الالتزام به، بتعليمهم الصواب والخطأ في سلوكهم (حلاوة، ٢٠١١م، ص. ٨٢).

الدراسات السابقة:

نظراً لتعدد أدبيات البحث التي تناولت الحوار وتنوعها اقتصر الباحثة فيما يلي على الدراسات السابقة التي عرضت للاستفادة من الحوار الأسري ودوره في بناء شخصية الأبناء وتكوينها، مراعية في ذلك ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم:

هدفت دراسة البكار (٢٠١٥م) إلى بيان أثر البيئة الاجتماعية في الحوار، والاستفادة من تنوع البيئات الاجتماعية في الحوار، وايجاد الحلول لعوائق التواصل الأسري من خلال الحوار. واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستخدام الاستبانة أداةً للبحث، طبقت على عينة من الأسر السورية. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: الحوار أساس للتعايش والتقارب، وتلاقح الأفكار؛ للوصول إلى حياة أسرية كريمة، وبالحوار تصقل شخصية الفرد، وتدعم بأفكار سليمة بناءة بعد دراستها دراسة عقلية موضوعية، وأثر الحوار الأسري يبدو واضحاً في ترسيخ العقيدة الإسلامية لدى الفرد المسلم، وتقل أفكاره بالتعاليم والتكاليف الشرعية، وهو داعم قوي في بناء شخصية الفرد بناءً إسلامياً.

أما دراسة كريمة (٢٠١١م) فهدفت إلى تقديم حلول عملية؛ لتنمية المهارات الحوارية، والمساهمة في تكثيف المنتج الأدبي (الأدبيات المكتوبة) حول هذا الموضوع، ومعرفة ما إذا وجِدت فروق بين الآباء والأبناء في نظرتهم إلى الحوار، وتوعية الآباء والأبناء بأهداف الحوار، ودوره الفعال في معالجة المشكلات. واعتدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي. وأداة الاستمارة الموزعة على عينة (١٥٠) فرداً، (٧٥) منهم يمثلون الآباء، و(٧٥) منهم يمثلون الأبناء. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، منها: أقرّ أغلبية الآباء والأبناء بأن الحوار هو عبارة عن مناقشة هادفة يتم من خلالها تبادل الآراء والأفكار حول موضوع ما، وأهم أسباب قلة الحوار بين الآباء والأبناء حسب إجابة أفراد العينة تتمحور حول سبب رئيس وهو المتمثل في كبر حجم الأسرة، إضافة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، وأقر أغلبية الآباء والأبناء بأن أهداف الحوار عديدة ومتنوعة، وكلها إيجابية تفيد الأسرة، والمجتمع على حد سواء، وأفضل أساليب الحوار بين الآباء والأبناء حسب إجابة أفراد العينة هو الأسلوب اللين والهادئ في إطار المناقشة الجماعية التي تتيح الفرصة للجميع للإدلاء بآرائهم.

كما هدفت دراسة الوايلي (٢٠١٠م) إلى التعرف إلى أهمية ممارسة الحوار الأسري من أجل تجنب الأسرة السعودية

المشكلات السلوكية، وتشخيص معوقات الحوار الأسري داخل الأسرة السعودية من وجهة نظر المجتمع التربوي، وتفعيل الحوار الأسري الهادف داخل الأسرة السعودية بالأساليب المناسبة للمجتمع التربوي. واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والأداة (الاستبانة) طُبقت على عينة موزعة على ثلاث فئات: المشرفات التربويات، والمعلمات، وقائدات المدارس في المناطق التعليمية المتنوعة في أنحاء المملكة وعددهن (٥٣٣٨)، إضافة إلى عينة الآباء الذين بلغ عددهم (١١٢) فرداً. وكان من نتائج الدراسة: أنّ انشغال الأبوين عن الأبناء أحد أسباب فقدان الحوار الأسري، وأن جهل الآباء بالخصائص العمرية للأبناء يؤدي إلى وجود علاقات سلبية.

كما هدفت دراسة القرني (٢٠٠٨م) إلى إبراز الدور التربوي للحوار، واسهاماته في بناء شخصية الطفل المسلم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة. واعتمدت هذه الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن من أهم الوسائل التربوية التي تنمي وتفعل الحوار في الطفل هي الأسرة؛ لكونها أقوى دعائم المجتمع تأثيراً في تكوين شخصية الطفل، يسهم الحوار في غرس الأخلاق والقيم والمبادئ الإسلامية في نفس الطفل، يسهم الحوار في تنمية أساليب التفكير عند الطفل، ويسهم الحوار بين الآباء والأبناء في إصلاح الأبناء، وتهذيب سلوكهم، ويعودهم على الجرأة في مواجهة الحياة.

كما هدفت دراسة الزهراني (٢٠٠٧م) إلى معرفة السمة المميزة للحوار الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بإدارة تعليم العاصمة المقدسة، والتعرف على العلاقة بين متغير الحوار الأسري ومقياس الحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بإدارة تعليم العاصمة المقدسة، والتعرف على مدى إشباع الحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم العاصمة المقدسة وطالباتها. واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي. واستخدمت الاستبانة أداةً للبحث، طبقت على عينة مكونة من (٥٣١) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أهمية الحوار الأسري بجميع مقوماته ومهاراته في تحقيق مستوى عال من الإشباع للحاجات النفسية بشكل عام، والحاجات محلّ البحث بشكل خاص يظهر بشكل واضح أن نسبة كبيرة من عينة البحث تؤكد على أن نصيب القضايا الشرعية من دواعي الحوار كان بدرجة ليست عالية، قياساً بدواعي الحوار الأخرى، وحوار نقل الخبرات

وبناء الشخصية الذي يعد من صور حوار التعليم كان من وجهة نظر عينة البحث بدرجة غير عالية، قياساً ببقية صور حوار التوجيه المتمثلة في التوجيه المتعلق بظواهر السلوك، لم تكن مهارات الحوار المتمثلة في مهارة الإنصات، والاهتمام بالمتحدث كبيرة في اعتبارات الأسرة من وجهة نظر عينة البحث.

وباستعراض ما سبق، تبين أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في أن الحوار هو عبارة عن مناقشة هادفة يتم من خلالها تبادل الآراء والأفكار حول موضوع ما، وتتفق على أهمية الحوار الأسري والدور التربوي له في بناء شخصية الأبناء وتكوينها، وكذلك في اتباعها للمنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة أداةً للدراسة. إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسة السابقة باعتمادها على وجهة نظر الأمهات في مدينة أبها بكونها مجتمعاً للبحث، وفي تناولها لجوانب الشخصية التالية: (الجانب العقلي، والجانب الإيماني، والجانب النفسي، والجانب الأخلاقي، والجانب الاجتماعي)، واختلفت الدراسة الحالية في عينة البحث مع عينة دراسة الزهراني (٢٠٠٧م) المتمثلة في طلاب المرحلة الثانوية في العاصمة المقدسة وطالباتها. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء بعض أجزاء الإطار النظري، كما أُخِذ بتوصية دراسة القرني (٢٠٠٨م) التي تنص على إجراء دراسة تطبيقية؛ لمعرفة مدى تطبيق الحوار، سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، ومعرفة أسباب عدم التطبيق، ومحاولة إيجاد الحلول لها.

ثانياً: إجراءات الدراسة الميدانية:

للكشف عن دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء من وجهة نظر الأمهات، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يستهدف فهم وتحليل الواقع كما هو موجود، بغرض الوصول إلى استنتاجات تساعد في تطوير هذا الواقع.

ولتحقيق ذلك، صممت الباحثة – في ضوء ما استفادته من الأدبيات التربوية ذات الارتباط بالموضوع– استبانة تسعى للكشف عن دور الحوار الأسري في تكوين بعض جوانب شخصية الأبناء: (الجانب العقلي، الجانب الإيماني، الجانب النفسي، الجانب الأخلاقي والاجتماعي) من وجهة نظر الامهات، وذلك من خلال محورين تضمنت الآتي:

- المحور الأول: واقع استخدام الحوار الأسري، والالتزام بآدابه، ومعوقات الحوار الأسري، وآلية تفعيل الحوار الأسري (ويندرج تحته اثنتان وعشرون عبارة).

- المحور الثاني: دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء (الجانب العقلي، الجانب الإيماني، الجانب النفسي، الجانب الأخلاقي والاجتماعي)، (وتندرج تحته ثلاثة وعشرون عبارة).

وقد اشتملت هذه الاستبانة على (45) عبارة ذات استجابات مقيدة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي الأبعاد، والذي تتدرج فيه درجة التحقق والالتزام بين كبيرة جداً وكبيرة وإلى حد ما وضعيفة جداً وضعيفة.

ولحساب صدق الاستبانة، تم عرضها أولاً على ثلاثة محكمين للتحقق من صدقها الظاهري. وبعد الحكم على صدق فقرات الأداة في الكشف عما وضعت من أجله، وعلى ترابط عبارات الأداة بالمحاور التي تندرج تحتها، وعلى وضوحها وسلامة صياغتها، تم أيضاً حساب صدق المحتوى أو ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط درجات كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة التي تنتمي إليها المحاور.

وقد أوضح حساب معامل ارتباط بيرسون دلالة جميع معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) سواء بين درجة كل محور ومحور، أم بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة. وكانت أقل قيمة معامل الارتباط هي (0.159) بين كل من المحورين الثالث "المعوقات" والرابع "آليات"، بينما سجلت قيمة الارتباط بين المحورين الرابع "آليات" والخامس "إيماني" أعلى معامل ارتباط (0.790). كذلك كانت قيمة الارتباط بين كل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة جداً؛ حيث تراوحت هذه القيم بين (0.309) و(0.773). وتشير تلك النتائج لصدق درجات الاستبانة بشكل كافٍ لاستخدامها. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	أساليب	آداب	معوقات	آليات	إيماني	نفسي	اجتماعي	عقلي	الاستبانة
أساليب	1	.624**	-.181-**	.495**	.721**	.448**	.519**	.502**	.525**
آداب	.624**	1	-.363-**	.482**	.655**	.435**	.574**	.532**	.517**
معوقات	-.181-**	-.363-**	1	-.159-**	.215**	-.230-**	-.251-**	-.241-**	-.309-**
آليات	.495**	.482**	-.159-**	1	.790**	.472**	.583**	.532**	.773**
إيماني	.721**	.655**	.215**	.790**	1	.442**	.566**	.523**	.618**
نفسي	.448**	.435**	-.230-**	.472**	.442**	1	.632**	.701**	.590**
اجتماعي	.519**	.574**	-.251-**	.583**	.566**	.632**	1	.751**	.723**
عقلي	.502**	.532**	-.241-**	.532**	.523**	.701**	.751**	1	.674**
الاستبانة	.525**	.517**	-.309-**	.773**	.618**	.590**	.723**	.674**	1

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) * دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

وللتأكد من ثبات الاستبانة، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من الاتساق الداخلي، وذلك على عينة مكونة من(40) أماً من مجتمع الدراسة الأصلي. وقد أوضح حساب معامل ثبات الاستبانة تراوح قيم ألفا كرونباخ بين (0.846) للمحور الثامن "عقلي"، و(0.882) للمحور الثالث "معوقات". كذلك لم تقل درجة ثبات الاستبانة إجمالاً عن (0.851)، الأمر الذي يدل على صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، مع إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، ويكون مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها. ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول (٢)

ثبات محاور أداة الدراسة بطريقة معامل ألفا كرونباخ (ن=40)

المحور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
أساليب	5	.860
آداب	5	.857
معوقات	6	.882
آليات	6	.848
إيماني	6	.853
نفسي	5	.852
اجتماعي	6	.850
عقلي	6	.846
الاستبانة	45	.851

وبعد تقنين استبانة الدراسة، تم توزيعها في صورتها النهائية على الأمهات في مدينة أبها، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ. وعاد من هذه الاستبانات (354) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. ويبين الجدول الآتي توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة بعد تفريغ العائد من الاستبانات:

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المهنة	طالبة	44	12.4
	موظفة	156	44.1
	ربة منزل	154	43.5
العمر	أقل من ٣٠ سنة	134	37.9
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	121	34.2
	٤٠ سنة فأكثر	99	28.0
المستوى التعليمي	دون الجامعي	88	24.9
	جامعي	219	61.9
	دراسات عليا	47	13.3
الحالة الاجتماعية	متزوجة	329	92.9
	مطلقة	18	5.1
	أرملة	7	2.0
حجم الأسرة	أسرة صغيرة (٥أفراد فما دون)	216	61.0
	أسرة متوسطة (من ٦ إلى ١٠أفراد)	120	33.9
	أسرة كبيرة (أكثر من ١٠ أفراد)	18	5.1
المجموع		354	%100

وبعد تطبيق الاستبانة، اعتمد الباحث في تحليله للبيانات على المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار مان وتيني (Z) Mann-Whitney، اختبار كروسكال والس (X) Kruskal-Wallis، وذلك من خلال برنامج SPSS الإصدار ٢١. وقد لجأ الباحث لاختبارات الإحصاء اللامعلمي بسبب:

- عدم اعتدالية التوزيع التكراري لبيانات الاستبانة، حيث كان معامل الالتواء (-٠,٣٨٤)، وكان معامل التفلطح (-٠,٠٦٦).
- اختيار عينة الدراسة بالطريقة غير العشوائية.
- كون معظم بيانات أداة الدراسة ذات طبيعة اسمية أو رتبية.

كما تم حساب مستوى ومدى درجات الالتزام على كل استجابة من استجابات الاستبانة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الخمسة وفقاً لطريقة ليكرت Likert Method. فالاستجابة (كبيرة جداً) تعطى الدرجة (5)، والاستجابة (كبيرة) تعطى الدرجة (4)، والاستجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (3)، والاستجابة (ضعيفة) تعطى الدرجة (2)، والاستجابة (ضعيفة جداً) تعطى الدرجة (1)، والجدول الآتي يوضح مستوى ومدى الالتزام لكل استجابة في الاستبانة.

جدول (٤) مستوى ومدى الالتزام لكل استجابة

مستوى الاستجابة	المدى
ضعيفة جداً	من 1 إلى أقل من 1.80
ضعيفة	من 1.80 إلى أقل من 2.60
إلى حد ما (متوسطة)	من 2.60 إلى أقل من 3.40
كبيرة	من 3.40 إلى أقل من 4.20
كبيرة جداً	من 4.20 إلى 5

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

تعرض الدراسة لنتائجها حسب ترتيب محاور وعبارات الاستبانة إجمالاً وتفصيلاً، ثم حسب متغيرات الدراسة، يلي ذلك عرض لملخص النتائج وتفسيرها. وفيما يأتي تفصيل ذلك:

١. النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة مجملة على الاستبانة ومحاورها ككل:

أوضحت نتائج استجابات الأمهات على الاستبانة مجملة أنهن يستخدمن الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء بدرجة كبيرة حيث بلغ متوسط استجاباتهن (3.61) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجمالي محاور استبانة الكشف عن دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء من وجهة نظر الأمهات بصورة مجملة

المحور		عدد العبارات	درجة الالتزام		الالتزام
			المتوسط	الانحراف	
الأول	واقع استخدام الأساليب التي تحقق الحوار الأسري	5	3.56	0.601	كبير
	واقع الالتزام بآداب الحوار	5	3.61	0.767	كبير
	المعوقات التي تحد من وجود الحوار الأسري	6	3.09	0.814	متوسط
	آليات تفعيل الحوار الأسري	6	2.97	0.872	متوسط
مجـ		22	3.28	0.448	متوسط
الثاني	دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني للأبناء	6	4.21	0.742	كبير جدا
	دور الحوار الأسري في تكوين الجانب النفسي للأبناء	5	4.01	0.788	كبير
	دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأبناء	6	4.06	0.740	كبير
	دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي للأبناء	6	3.43	0.877	كبير
مجـ		23	3.92	0.685	كبير
الاستبانة مجملة		45	3.61	0.515	كبير

يتضح من الجدول السابق أن التزام جميع أفراد عينة الدراسة من الأمهات في مدينة أبها بمحاور استبانة "دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء من وجهة نظر الأمهات" يتراوح من مستوى الالتزام بدرجة كبيرة جداً إلى مستوى الالتزام بدرجة متوسطة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لمحاور الاستبانة من (2.97) إلى (4.21). وبذلك حصل محور "دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني للأبناء" على أعلى متوسط حسابي (4.21)، وانحراف معياري (0.742)، مما يدل على تقارب وجهات نظر أفراد العينة واتفاقها على تحقق دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني لدى الأبناء بدرجة كبيرة جداً.

٢. النتائج الخاصة باستجابة أفراد العينة على محور "واقع استخدام الأمهات للأساليب التي تحقق الحوار الأسري":

أوضحت استجابات أفراد العينة من الأمهات على محور "واقع استخدام الأمهات للأساليب التي تحقق الحوار الأسري" أنهم يستخدمون الأساليب التي تحقق الحوار الأسري بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (3.56) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "واقع استخدام الأمهات للأساليب التي تحقق الحوار الأسري" مرتبة تنازلياً

واقع استخدام الأمهات للأساليب التي تحقق الحوار الأسري	المتوسط	الانحراف
١. تستخدم الأسرة أسلوب التوجيه لتعليم الأبناء الآداب.	4.05	.870
٢. تستخدم الأسرة الحوار بأسلوب التعاطف للتعبير عن الاهتمام.	3.69	.975
٣. تلجأ الأسرة إلى استخدام أسلوب التجاهل بقصد إعطاء فرصة للأبناء للتدرب على اتخاذ قرار ذاتي.	3.51	.985
٤. تسعى الأسرة إلى استخدام أسلوب الأحكام من خلال إصدار حكم على مسألة.	3.34	.918
٥. تستخدم الأسرة أسلوب الرواية، من خلال عرض القصص.	3.19	1.017

3. النتائج الخاصة باستجابة أفراد العينة على محور "واقع التزام الأمهات بآداب الحوار" :

أوضحت استجابات أفراد العينة من الأمهات على محور "واقع التزام الأمهات بآداب الحوار" أنهم يلتزمون بآداب الحوار بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (3.61) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "واقع التزام الأمهات بآداب الحوار" مرتبة تنازلياً

واقع التزام الأمهات بآداب الحوار	المتوسط	الانحراف
١. الحرص على الصدق أثناء الحوار.	4.17	.910
٢. حسن الاستماع لمن يتكلم.	3.94	.963
٣. احترام آراء الآخرين ولو كانت مخالفة.	3.45	1.007
٤. ختم الحوار بهدوء مهما كانت النتائج.	3.28	1.066
٥. الابتعاد عن الأجواء الانفعالية.	3.22	1.017

4. النتائج الخاصة باستجابة أفراد العينة على محور "المعوقات التي تحد من وجود الحوار الأسري":

أوضحت استجابات أفراد العينة من الأمهات على محور "المعوقات التي تحد من وجود الحوار الأسري" أنهم يواجهون هذه المعوقات بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (3.09) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "المعوقات التي تحد من وجود الحوار الأسري" مرتبة تنازلياً

المعوقات التى تحد من وجود الحوار الأسري	المتوسط	الانحراف
١. الانشغال بوسائل الإعلام الجديدة عن الجلوس للحوار.	3.68	1.151
٢. الظروف المهنية للوالدين.	3.37	1.142
٣. اعتقاد الوالدين أنهم أكثر خبرة من الأبناء، فلا مجال لمناقشة أمورهم.	3.05	1.224
٤. ضعف الثقة بقدرة الحوار على إحداث النتيجة المطلوبة.	3.03	1.084
٥. الخلافات الزوجية المتكررة.	2.71	1.322
٦. فقدان الأبناء الرعاية العاطفية من الوالدين.	2.70	1.267

5. النتائج الخاصة باستجابة أفراد العينة على محور "آليات تفعيل الحوار الأسري":

أوضحت استجابات أفراد العينة من الأمهات على محور "**آليات تفعيل الحوار الأسري**" أنهم يطبقون آليات تفعيل الحوار الأسري بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (2.97) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "آليات تفعيل الحوار الأسري" مرتبة تنازلياً

آليات تفعيل الحوار الأسري	المتوسط	الانحراف
١. تشجيع الأبناء على الحوار وتدعيم قواعده.	3.67	1.109
٢. تركيز الوالدين مع الأبناء أثناء الحديث معهم.	3.60	1.115
٣. تعويد الأبناء على الاعتداد بآرائهم.	3.35	1.060
٤. قراءة كتب عن الحوار.	2.66	1.204
٥. اللقاء الأسري حول كتاب بغرض مناقشة الأبناء حوله.	2.31	1.246
٦. حضور الوالدين دورات حول هذا الموضوع.	2.21	1.230

6. النتائج الخاصة باستجابة أفراد العينة على محور " دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني للأبناء":

أوضحت استجابات أفراد العينة من الأمهات على محور " دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني للأبناء" أنهم يلتزمون بالحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني للأبناء بدرجة كبيرة جداً، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (4.21) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني للأبناء" مرتبة تنازلياً

دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني للأبناء	المتوسط	الانحراف
١. تعريف الأبناء بنعم الله عز وجل في الحياة.	4.42	.811
٢. الحث على أداء الصلوات في أوقاتها.	4.40	.927
٣. تغذية الأبناء بمحبة الله بالحديث عن عنايته.	4.29	.853
٤. غرس روح التقوى، ومراقبة لله عز وجل في كل التصرفات.	4.29	.892
٥. تصحيح ما يرد في نفوس الأبناء من مفاهيم قد تتعارض مع الإسلام.	4.25	.925
٦. الاعتناء بتلاوة القرآن مع الأبناء بتدبر.	3.58	1.210

7. النتائج الخاصة باستجابة أفراد العينة على محور الاستبانة الثاني "دور الحوار الأسري في تكوين الجانب النفسي للأبناء":

أوضحت استجابات أفراد العينة من الأمهات على محور " دور الحوار الأسري في تكوين الجانب النفسي للأبناء" أنهم يلتزمون بالحوار الأسري في تكوين الجانب النفسي للأبناء بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (4.01) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "دور الحوار الأسري في تكوين الجانب النفسي للأبناء" مرتبة تنازلياً

دور الحوار الأسري في تكوين الجانب النفسي للأبناء	المتوسط	الانحراف
١. إشعار الأبناء بأنهم موضع اهتمام من قبل الوالدين.	4.23	.860
٢. إشعار الابن أثناء الحوار بقيمته.	4.06	.977
٣. إجابة الوالدين عن تساؤلات أبنائهم، إجابات صادقة.	4.01	.897
٤. استخدام عبارات التعزيز لدعم الحوارات المثمرة.	3.98	.995
٥. اتاحة الفرصة للأبناء بإبداء آرائهم باستقلالية.	3.80	.991

8. النتائج الخاصة باستجابة أفراد العينة على محور "دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأبناء":

أوضحت استجابات أفراد العينة من الأمهات على محور " دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأبناء" أنهم يلتزمون بالحوار الأسري في تكوين الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأبناء بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (4.06) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأبناء" مرتبة تنازلياً

دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأبناء	المتوسط	الانحراف
١. اكساب الأبناء الفضائل الخلقية.	4.31	.808
٢. تعليم الأبناء الأحكام الشرعية في الحياة الاجتماعية.	4.26	.878
٣. تعويد الأبناء على التعامل مع الآخرين بالأسلوب اللين.	4.21	.807
٤. تدارس آداب المجالس مع الأبناء والتعرف عليها.	3.95	.996
٥. تزويد الأبناء بمعايير اختيار الأصدقاء من خلال التحدث معهم عن أصدقائهم.	3.93	.992
٦. تشجيع الأبناء على حضور اللقاءات الاجتماعية.	3.69	1.091

٩. النتائج الخاصة باستجابة أفراد العينة على محور "دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي للأبناء":

أوضحت استجابات أفراد العينة من الأمهات على محور "دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي للأبناء" أنهم يلتزمون بالحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي للأبناء بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (3.43) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي للأبناء" مرتبة تنازلياً

دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي للأبناء	المتوسط	الانحراف
١. تشجيع الأبناء على التعبير السليم.	3.81	.989
٢. تعويد الأبناء على استنباط الفوائد والعبر من المواقف.	3.75	.999
٣. تعويد الأبناء على الوصول للمعلومات بأنفسهم من خلال السؤال والمناقشة.	3.57	.994
٤. توسيع الحوار مع الأبناء، لزيادة قدرتهم على الدقة في الاستيعاب.	3.43	1.107
٥. تنمية التفكير الناقد عند الأبناء.	3.14	1.118
٦. تنمية المهارات القرائية، بتخصيص أوقات للقراءة مع الأبناء.	2.85	1.269

١٠. الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير المهنة:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير المهنة، تم استخدام اختبار كروسكال – والس (X) Kruskal-Wallis. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤)

نتائج اختبار (X) للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير المهنة

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (X) ومستوى الدلالة
واقع استخدام الأساليب التي تحقق الحوار الأسري	طالبة	44	181.49	.340
	موظفة	156	179.87	.844
	ربة منزل	154	173.96	غير دالة
واقع الالتزام بآداب الحوار	طالبة	44	168.91	2.005
	موظفة	156	171.33	.367
	ربة منزل	154	186.20	غير دالة
المعوقات التي تحد من وجود الحوار الأسري	طالبة	44	163.52	2.757
	موظفة	156	187.25	.252
	ربة منزل	154	171.62	غير دالة
آليات تفعيل الحوار الأسري	طالبة	44	185.40	1.032
	موظفة	156	171.45	.597
	ربة منزل	154	181.37	غير دالة
إجمالي المحور الأول	طالبة	44	171.33	.188
	موظفة	156	177.95	.910
	ربة منزل	154	178.81	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني للأبناء	طالبة	44	174.76	.055
	موظفة	156	178.68	.973
	ربة منزل	154	177.09	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب النفسي للأبناء	طالبة	44	183.28	.312
	موظفة	156	178.90	.856
	ربة منزل	154	174.43	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأبناء	طالبة	44	165.55	5.541
	موظفة	156	191.86	.063
	ربة منزل	154	166.37	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي للأبناء	طالبة	44	187.80	.515
	موظفة	156	175.68	.773
	ربة منزل	154	176.41	غير دالة
إجمالي المحور الثاني	طالبة	44	176.64	.656
	موظفة	156	182.29	.720
	ربة منزل	154	172.90	غير دالة
الاستبانة مجملة	طالبة	44	172.13	.403
	موظفة	156	181.23	.817
	ربة منزل	154	175.25	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الأمهات – حسب متغير المهنة– على الاستبانة بصورة مجملة وكذلك على المحورين الأول والثاني وما يندرج تحتهما من محاور فرعية، حيث كانت قيمة الدلالة أكثر من (٠,٠٥).

١١.الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير العمر:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير العمر، تم استخدام اختبار كروسكال – والس (X) Kruskal-Wallis. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥)

نتائج اختبار (X) للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير العمر:

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (X) ومستوى الدلالة
واقع استخدام الأساليب التي تحقق الحوار الأسري	أقل من ٣٠ سنة	134	179.27	1.608
	من ٣٠ إلى ٤٠	121	184.12	.447
	٤٠ سنة فأكثر	99	167.01	غير دالة
واقع الالتزام بآداب الحوار	أقل من ٣٠ سنة	134	181.56	1.145
	من ٣٠ إلى ٤٠	121	169.45	.564
	٤٠ سنة فأكثر	99	181.83	غير دالة
المعوقات التي تحد من وجود الحوار الأسري	أقل من ٣٠ سنة	134	170.38	2.001
	من ٣٠ إلى ٤٠	121	187.92	.368
	٤٠ سنة فأكثر	99	174.40	غير دالة
آليات تفعيل الحوار الأسري	أقل من ٣٠ سنة	134	190.18	7.744
	من ٣٠ إلى ٤٠	121	182.87	.021
	٤٠ سنة فأكثر	99	153.78	دالة
إجمالي المحور الأول	أقل من ٣٠ سنة	134	183.25	3.005
	من ٣٠ إلى ٤٠	121	183.51	.223
	٤٠ سنة فأكثر	99	162.38	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني للأبناء	أقل من ٣٠ سنة	134	171.90	1.336
	من ٣٠ إلى ٤٠	121	186.03	.513

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (X) ومستوى الدلالة
	٤٠ سنة فأكثر	99	174.65	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب النفسي للأبناء	أقل من ٣٠ سنة	134	175.36	.236
	من ٣٠ إلى ٤٠	121	181.14	.889
	٤٠ سنة فأكثر	99	175.95	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأبناء	أقل من ٣٠ سنة	134	163.64	4.936
	من ٣٠ إلى ٤٠	121	179.89	.085
	٤٠ سنة فأكثر	99	193.34	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي للأبناء	أقل من ٣٠ سنة	134	191.67	6.603
	من ٣٠ إلى ٤٠	121	178.62	.037
	٤٠ سنة فأكثر	99	156.95	دالة
إجمالي المحور الثاني	أقل من ٣٠ سنة	134	175.25	.322
	من ٣٠ إلى ٤٠	121	181.78	.851
	٤٠ سنة فأكثر	99	175.31	غير دالة
الاستبانة مجملة	أقل من ٣٠ سنة	134	177.71	1.331
	من ٣٠ إلى ٤٠	121	184.57	.514
	٤٠ سنة فأكثر	99	168.58	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأمهات- حسب متغير العمر- على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على المحور الأول وما يندرج تحته من محاور فرعية ماعدا محور "آليات تفعيل الحوار الأسري"، والمحور الثاني وما يندرج تحته من محاور فرعية ماعدا محور " دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي".

وقد أوضح الجدول أن الفروق بين استجابات الأمهات على محور "آليات تفعيل الحوار الأسري" وعلى محور "دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت هذه الفروق في اتجاه الأمهات الأقل من ٣٠ سنة، حيث كان متوسط درجات استجاباتهن دائماً هو الأعلى (190.18)، (191.67) على التوالي.

١٢. الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير المستوى التعليمي:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير المستوى التعليمي، تم استخدام اختبار كروسكال – والس (X) Kruskal-Wallis. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٧) نتائج اختبار (X) للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير المستوى التعليمي

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (X) ومستوى الدلالة
واقع استخدام الأساليب التي تحقق الحوار الأسري	دون الجامعي	88	176.63	2.648
	جامعي	219	173.10	.266
	دراسات عليا	47	199.65	غير دالة
واقع الالتزام بآداب الحوار	دون الجامعي	88	185.97	.832
	جامعي	219	174.25	.660
	دراسات عليا	47	176.78	غير دالة
المعوقات التي تحد من وجود الحوار الأسري	دون الجامعي	88	171.35	.426
	جامعي	219	179.60	.808
	دراسات عليا	47	179.22	غير دالة
آليات تفعيل الحوار الأسري	دون الجامعي	88	175.31	.199
	جامعي	219	177.12	.905
	دراسات عليا	47	183.37	غير دالة
إجمالي المحور الأول	دون الجامعي	88	175.31	.869
	جامعي	219	175.60	.648
	دراسات عليا	47	190.45	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني للأبناء	دون الجامعي	88	167.06	1.345
	جامعي	219	179.99	.510
	دراسات عليا	47	185.44	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب النفسي للأبناء	دون الجامعي	88	174.84	1.998
	جامعي	219	174.38	.368
	دراسات عليا	47	197.04	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأبناء	دون الجامعي	88	174.89	.562
	جامعي	219	176.35	.755
	دراسات عليا	47	187.76	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي للأبناء	دون الجامعي	88	166.94	1.913
	جامعي	219	178.64	.384
	دراسات عليا	47	191.97	غير دالة
إجمالي المحور الثاني	دون الجامعي	88	169.03	1.499
	جامعي	219	177.88	.473
	دراسات عليا	47	191.60	غير دالة
الاستبانة مجملة	دون الجامعي	88	170.73	1.261
	جامعي	219	177.22	.532
	دراسات عليا	47	191.46	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأمهات- حسب متغير المستوى التعليمي- على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على المحورين الأول والثاني وما يندرج تحتهما من محاور فرعية.

١٣.الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير الحالة الاجتماعية:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير الحالة الاجتماعية، تم استخدام اختبار كروسكال – والس (X) Kruskal-Wallis. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٨) نتائج اختبار (X) للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير الحالة الاجتماعية

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (X) ومستوى الدلالة
واقع استخدام الأساليب التي تحقق الحوار الأسري	متزوجة	329	176.19	1.409
	مطلقة	18	184.67	.494
	أرملة	7	220.71	غير دالة
واقع الالتزام بآداب الحوار	متزوجة	329	176.76	3.244
	مطلقة	18	165.22	.197
	أرملة	7	243.86	غير دالة
المعوقات التي تحد من وجود الحوار الأسري	متزوجة	329	176.16	1.488
	مطلقة	18	205.67	.475
	أرملة	7	167.86	غير دالة
آليات تفعيل الحوار الأسري	متزوجة	329	175.92	1.215
	مطلقة	18	194.25	.545
	أرملة	7	208.64	غير دالة
إجمالي المحور الأول	متزوجة	329	176.12	1.560
	مطلقة	18	184.83	.458
	أرملة	7	223.36	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني للأبناء	متزوجة	329	177.32	.080
	مطلقة	18	176.58	.961
	أرملة	7	188.21	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب النفسي للأبناء	متزوجة	329	178.29	2.789
	مطلقة	18	146.97	.248
	أرملة	7	218.79	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأبناء	متزوجة	329	178.00	.514
	مطلقة	18	162.89	.773
	أرملة	7	191.71	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي للأبناء	متزوجة	329	178.73	3.337
	مطلقة	18	140.56	.188
	أرملة	7	214.79	غير دالة
إجمالي المحور الثاني	متزوجة	329	178.02	1.517
	مطلقة	18	155.61	.468
	أرملة	7	209.50	غير دالة
الاستبانة مجملة	متزوجة	329	177.21	1.160
	مطلقة	18	167.78	.560
	أرملة	7	216.07	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأمهات- حسب متغير الحالة الاجتماعية- على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على المحورين الأول والثاني وما يندرج تحتهما من محاور فرعية.

١٤. الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير حجم الأسرة:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير حجم الأسرة، تم استخدام اختبار كروسكال – والس Kruskal-Wallis (X). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٩)

نتائج اختبار (X) للفروق بين متوسطات استجابات الأمهات على دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء حسب متغير حجم الأسرة

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (X) ومستوى الدلالة
واقع استخدام الأساليب التي تحقق الحوار الأسري	أسرة صغيرة	216	173.05	1.512
	أسرة متوسطة	120	182.22	.470
	أسرة كبيرة	18	199.44	غير دالة
واقع الالتزام بآداب الحوار	أسرة صغيرة	216	177.40	1.106
	أسرة متوسطة	120	174.13	.575
	أسرة كبيرة	18	201.22	غير دالة
المعوقات التي تحد من وجود الحوار الأسري	أسرة صغيرة	216	174.82	2.558
	أسرة متوسطة	120	176.73	.278
	أسرة كبيرة	18	214.81	غير دالة
آليات تفعيل الحوار الأسري	أسرة صغيرة	216	182.64	3.045
	أسرة متوسطة	120	165.14	.218
	أسرة كبيرة	18	198.17	غير دالة
إجمالي المحور الأول	أسرة صغيرة	216	179.99	2.819
	أسرة متوسطة	120	168.28	.244
	أسرة كبيرة	18	209.08	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب الإيماني للأبناء	أسرة صغيرة	216	175.70	.673
	أسرة متوسطة	120	177.95	.714
	أسرة كبيرة	18	196.11	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب النفسي للأبناء	أسرة صغيرة	216	184.49	3.819
	أسرة متوسطة	120	162.87	.148
	أسرة كبيرة	18	191.17	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين	أسرة صغيرة	216	175.78	2.347

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط	قيمة (X) ومستوى الدلالة
الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأبناء	أسرة متوسطة	120	175.21	.309
	أسرة كبيرة	18	213.33	غير دالة
دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي للأبناء	أسرة صغيرة	216	184.95	3.282
	أسرة متوسطة	120	163.90	.194
	أسرة كبيرة	18	178.83	غير دالة
إجمالي المحور الثاني	أسرة صغيرة	216	179.92	1.701
	أسرة متوسطة	120	169.74	.427
	أسرة كبيرة	18	200.25	غير دالة
الاستبانة مجملة	أسرة صغيرة	216	180.17	2.437
	أسرة متوسطة	120	168.48	.296
	أسرة كبيرة	18	205.58	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأمهات- حسب متغير حجم الأسرة- على الاستبانة بصورة مجملة، وكذلك على المحورين الأول والثاني وما يندرج تحتهما من محاور فرعية.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

١) ما يخص سؤال الدراسة الأول: ما دور الحوار الأسري في تكوين جوانب شخصية الأبناء من وجهة نظر الأمهات ؟

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الآتي:

- تستخدم أفراد عينة الدراسة الأساليب التي تحقق الحوار الأسري بدرجة كبيرة، وأن أكثر هذه الأساليب استخداماً من قبلهن يتمثل في: أسلوب التوجيه لتعليم الأبناء الآداب، ولعل تفسير هذا يُعزى إلى: النتيجة الإيجابية التي يحدثها استخدام الأمهات لأسلوب التوجيه مع الأبناء في تصحيح تصرفاتهم، وتعديل سلوكهم، وتعليمهم الآداب والقيم الاجتماعية.
- تلتزم عينة الدراسة من الأمهات بمدينة أبها بآداب الحوار بدرجة كبيرة، وأكثر التزامهن يتمثل في الحرص على الصدق أثناء الحوار، ويعزى ذلك إلى: أهمية قيمة الصدق؛ فصدق الأمهات في إجابة الأبناء على تساؤلاتهم يبني لديهم المعلومات بشكل سليم، والصدق يولد الثقة بين الأبناء وآبائهم، والصدق هو أساس التعامل مع الآخرين.
- تواجه عينة الدراسة من الأمهات بمدينة أبها عدة معوقات تحد من ممارستهن للحوار الأسري بدرجة متوسطة، وأن أكثر هذه المعوقات وجوداً أمامهن هو: الانشغال بوسائل الإعلام الجديدة عن الجلوس للحوار، ولعل تفسير هذا يُعزى إلى: كون كثرة مكوث الأبناء أو الآباء أمام أجهزة التكنولوجيا الحديثة واستخدام

الإنترنت يضعف العلاقات الأسرية، ويقلل فرص اللقاءات داخل المنزل، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الوايلي (٢٠١٠م) التي بينت أن انكفاء الأبناء على الإنترنت يسبب فجوة بينهم وبين الآباء.

- تطبق عينة الدراسة من أمهات مدينة أبها آليات تفعيل الحوار الأسري بدرجة متوسطة، وأن أكثر هذه الآليات تطبيقاً هو: تشجيع الأبناء على الحوار وتدعيم قواعده، ويمكن تفسير هذا في ضوء الأهمية القصوى للحوار؛ لكونه أحد أهم أساليب التربية، وبناء على ذلك كان لا بد من تقوية قواعد الحوار، وتشجيع الأبناء عليه، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البكار (٢٠١٥م) التي تنص على جعل الخط ساخناً بين الآباء والأبناء، والتشجيع على طرح الأسئلة، والاستفسار عن كل ما يدور في الفكر.
- ترى عينة الدراسة من أمهات مدينة أبها أن الحوار الأسري يسهم بدرجة كبيرة جداً في تكوين الجانب الإيماني للأبناء، وأن أكثر الأدوار التي تمارسها الأمهات لتحقيق هذا يتمثل في تعريف الأبناء بنعم الله عز وجل في الحياة. ويمكن تفسير هذا في ضوء: أن الإيمان بالله تعالى هو أساس العقيدة وعمادها، والتعريف بنعم الله تعالى على عباده يملأ في النفس الحب والثقة والانقياد لله عز وجل، فحرص الأمهات على تكوين هذا الجانب للأبناء يؤدي إلى طاعة الله، والاستقامة على ما أمر به، واجتناب معصيته.
- ترى عينة الدراسة من أمهات مدينة أبها أن الحوار الأسري يسهم بدرجة كبيرة في تكوين الجانب النفسي للأبناء، وأن أكثر الأدوار التي تمارسها الأمهات لتحقيق هذا يتمثل في إشعار الأبناء بأنهم موضع اهتمام من قبل الوالدين، ويمكن تفسير هذا: بـــأن الاهتمام بالأبناء، والحديث الكافي معهم، وتوفير الحب والحنان لهم يترك أثره البارز في نفوسهم وتعاملاتهم مع الآخرين، واستقرارهم النفسي والعاطفي.
- ترى عينة الدراسة من أمهات مدينة أبها أن الحوار الأسري يسهم بدرجة كبيرة في تكوين الجانب الأخلاقي والاجتماعي للأبناء، وأن أكثر الأدوار التي تمارسها الأمهات لتحقيق هذا يتمثل في إكساب الأبناء الفضائل الخلقية. ويمكن تفسير هذا في ضوء: أن الفضائل الخلقية هي الطريق لعيش حياة مستقيمة وهادئة، وأنها سبب في كسب احترام الآخرين،

ونيل محبتهم وتقوية العلاقات الاجتماعية عموماً، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة القرني (٢٠٠٨م) التي بينت أن الحوار يسهم في غرس الأخلاق والقيم والمبادئ الإسلامية في نفس الطفل.

- ترى عينة الدراسة من أمهات مدينة أبها أن الحوار الأسري يسهم بدرجة كبيرة في تكوين الجانب العقلي للأبناء، وأن أكثر الأدوار التي تمارسها الأمهات لتحقيق هذا يتمثل في تشجيع الأبناء على التعبير السليم. ويمكن تفسير هذا: بأن القدرة والتعبير السليم هو أحد طرق تنمية أساليب التفكير عند الأبناء، والقدرة على تنمية المهارات العقلية الأخرى: كالنقد والتحليل والتقويم وحل المشكلات. وهذه الدراسة تتفق مع دراسة القرني (٢٠٠٨م) التي بينت أن الحوار يسهم في تنمية أساليب التفكير عند الطفل، وإيصال المفاهيم الأساسية إلى عقله، واكتشاف مواهبه.

٢)بالنسبة لسؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروض ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأمهات تعزى بالمتغيرات الآتية: العمر، وحجم الأسرة، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي؟

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الآتي:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة من الأمهات بمدينة أبها –حسب جميع متغيرات الدراسة: العمر، وحجم الأسرة، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي– على استبانة "دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء من وجهة نظر الأمهات" بصورة مجملة، وكذلك على المحورين: الأول والثاني، ويمكن تفسير هذا في ضوء: أن هذه المتغيرات لا تقلل من دور الأمهات والأسرة في الاهتمام بتكوين هذه الجوانب، بل تسعى إلى استخدام وتطبيق الأساليب التربوية مع الأبناء؛ لتكوين شخصيتهم منها أسلوب الحوار الأسري، ولكن بدرجة التزام متفاوتة من كبيرة جداً إلى متوسطة.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة من الأمهات بمدينة أبها – حسب متغير العمر– على محور "آليات تفعيل الحوار الأسري"، ومحور "دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقلي"، وكانت هذه الفروق في اتجاه الأمهات الأقل من ٣٠سنة، ولعل هذا يعزى إلى: قلة خبرة الأمهات تحت هذا العمر بسبل الحوار الأسري وآليات تفعيله، والتهاون في اكتسابها، وانخفاض

الاهتمام بتكوين الجانب العقلي يعود إلى الاعتماد على التعليم بمراحله المختلفة في تكوين هذا الجانب وتدني دور الأسرة في الاهتمام به.

توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي مؤداه "ما آليات تفعيل دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء"، توصي الباحثة بما يلي:

- أهمية محافظة الأمهات على استخدامهن لأسلوب التوجيه لتعليم الأبناء الآداب، مع ضرورة استخدام اسلوب الرواية من خلال عرض القصص، وسرد الأحداث والوقائع ومناقشة الأبناء حولها.
- أهمية محافظة الأمهات على التزامهن الصدق أثناء الحوار مع الأبناء، والحرص على اختيار الوقت المناسب للحوار الأسري، والابتعاد عن الأجواء الانفعالية.
- تجنب انشغال الآباء والأمهات أو الأبناء بالأجهزة الذكية ووسائل الإعلام عن الجلوس للحوار؛ وذلك بترك هذه الأجهزة جانباً أثناء اللقاءات الأسرية.
- أهمية محافظة الأمهات على تشجيع الأبناء على الحوار، واستخدام عبارات المدح والتعزيز والثناء أثناء محاورتهم.
- ضرورة تكثيف المحاضرات والدورات التدريبية سواء في المدارس أو المعاهد حول موضوع الحوار الأسري، وضرورة الاهتمام بحضور هذه الدورات من قبل الأمهات.
- أهمية بذل الجهد من قبل الأمهات والآباء على تقوية الجانب الإيماني لدى الأبناء؛ وذلك عن طريق الاعتناء بتلاوة القرآن الكريم معهم بتدبر وتدارس معانيه، والاستمرار في تعريف الأبناء بنعم الله عز وجل في الحياة.
- تخصيص الأمهات وقت كافٍ للقاء الأسري بشكل يومي؛ لغرض قراءة بعض الكتب العلمية المناسبة ومناقشة محتواها مع الأبناء، وذلك لتنمية مهاراتهم القرائية وتعليمهم خبرات ومعلومات جديدة تقوي الجانب العقلي لديهم.
- تكثيف اعتناء الأمهات بالجانب النفسي لدى الأبناء والإلمام بحاجاتهم النفسية؛ وذلك بإتاحة الفرصة للأبناء بإبداء آرائهم باستقلاليه، والاستمرار في إشعارهم بأنهم موضع اهتمام وتوفير الحب والحنان لهم.
- زيادة تدعيم الأمهات للجانب الأخلاقي والاجتماعي لدى الأبناء؛ وذلك

بالاستمرار في اكساب الأبناء الفضائل الخلقية، مع الحث والتشجيع على حضور الأبناء اللقاءات الاجتماعية والعائلية، ومجالسة الكبار ومشاركتهم احاديثهم.

- ضرورة اهتمام الآباء والأمهات بتعلم واكتساب طرق وأساليب الحوار وتكوين الشخصية وتعلم كيفية تطبيقها مع الأبناء، وذلك عن طريق التزود بالكتب التي تهتم بتربية الأبناء وتكوين شخصياتهم باستخدام الحوار.
- الوالدان قدوة أبنائهم؛ فلذا يجب على الوالدين أن يكونا قدوة حسنة لأبنائهم في الحوار، وبالالتزام بآدابه.
- حسن المعاشرة بالمعروف بين الأب والأم وتجنب الخلافات الزوجية التي ينعكس تأثيرها على الأبناء.
- عقد نشاطات للأبناء خاصة لمن هم في سن الطفولة سواء في المدرسة، أو اللقاءات والمناسبات الاجتماعية لغرض التدرب على الحوار وزيادة الثقة بالقدرة على الحوار والتحدث أمام العامة.

واستكمالاً لهذا المسار، وفي ضوء ما اقتصرت عليه الدراسة من محددات، تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية عن:

- دور الحوار الأسري في تكوين الجانب العقدي والجانب المعرفي والجانب السلوكي لدى الأبناء.
- أثر الحوار في علاج المشكلات النفسية لدى الطلاب.
- دور المؤسسات التربوية والتعليمية في نشر ثقافة الحوار الأسري.

مراجع:

١. ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت.). لسان العرب لابن منظور. مصر: دار المعارف.

٢. أبو عراد، صالح علي (٢٠١٤م). *مقدمة في التربية الإسلامية*. (ط٣). الرياض: مكتبة الرشد.

٣. أحمد، عدنان؛ والحفظي، أحمد (٢٠٠٥م). التربية الإسلامية ماهيتها وأصولها. جده: دار حراء.

٤. الأمين، أميرة أنور (٢٠١١م، مارس). فاعلية الحوار الأسري ودوره في تنشئة الطفل. مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٣٠ (٣٤٦) ، ص ص ٦٨-٧٣.

٥. البكار، نادرة محمد (٢٠١٥م). الحوار الأسري وأثره في بناء شخصية المسلم. رسالة ماجستير، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

٦. الحازمي، خالد بن حامد (٢٠٠٠م). أصول التربية الإسلامية. الرياض: دار عالم الكتب.

٧. حلاوة. باسمة (٢٠٠٩م، اغسطس٩). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء. مجلة جامعة دمشق، ٢٧ (٣)، ص ص ٧١-١٠٩.

٨. خوجة، محمد شمس الدين (٢٠٠٩). الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه. (ط٤). الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

٩. داود، عبد الباري محمد (٢٠٠٤م). الصحة النفسية للطفل. مصر: اتراك للنشر والتوزيع.

١٠. الدويش، محمد بن عبدالله (٢٠١٣م). تربية الشباب الأهداف والوسائل. (ط٢). الرياض: دار الوطن للنشر.

١١. الديرشوي، عبدالله بن محمد (٢٠١٥م). الأخلاق الإسلامية وآداب المهنة. (ط٢). الرياض: دار الوطن للنشر.

١٢. رويم، فايزة؛ وغربي، صبرينة (٢٠١٣م، ابريل). معوقات التواصل الإيجابي داخل الأسرة وسبل التدخل: اقتراح برنامج لتواصل مع الأبناء. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

١٣. زمزمي، يحي بن محمد (١٩٩٤م). الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنه. رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٤. الزهراني، صالح بن أحمد (٢٠٠٧م). الحوار الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان، السودان.

١٥. الزهيري، شريف عبدالعزيز (٢٠١٨م). التربية الإيمانية للطفل. شبكة الألوكة، تم استرجاعها بتاريخ ١٢فبراير٢٠١٩من https://www.alukah.net/social/0/129191

١٦. زيادة، مصطفى عبدالقادر؛ متولي، نبيل متولي؛ نور الدين، سامي عبد السميع، وبنجر، آمنة راشد (٢٠١٣م).

فصول في اجتماعيات التربية. (ط١٠). الرياض: مكتبة الرشد.

١٧.سبحى، منال محمد (٢٠١٥م). دور الأسرة في تربية الأطفال من منظور متكامل. الرياض: مكتبة الرشد.

١٨.السلطان، فهد؛ الشويعر، محمد؛ الجمعة، علي؛ الشايع، خالد؛ والقرشي، محسن (٢٠١١م). واقع الحوار الأسري داخل المجتمع السعودي "قياس الرأي العام". الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

١٩.الشامي، محمود محمد (٢٠١٤م، ديسمبر). مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات. مجلة العلوم الاجتماعية، (١٩)، ص ص ١٨١-١٩٨

٢٠.الشثري، سعد ناصر (٢٠٠٦م). أدب الحوار. الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع.

٢١.الشهري، عزه بنت عابس (٢٠١٥م). مبادئ التربية النفسية في القرآن وتطبيقاتها المعاصرة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٢.العجمي، محمد عبد السلام (٢٠٠٦م). *التربية الإسلامية الأصول والتطبيقات*. الرياض: دار الناشر الدولي.

٢٣.العساف، صالح بن حمد (٢٠١٦م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

٢٤.العقيل، عبدالله بن عقيل (٢٠١١م). التربية الإسلامية مفهومها، خصائصها، أصولها، تطبيقاتها، مربوها. (ط٣). الرياض: دار النشر الدولي.

٢٥.غانم، محمد؛ والقليوبي، خالد (٢٠١١م). علم نفس الشخصية. (ط٢). جده: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

٢٦.فليه، فاروق؛ والزكي، أحمد (٢٠٠٤م). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٢٧.قاسم، عبد المجيد ابراهيم (٢٠١١م). الأسرة والصحة النفسية للطفل. شبكة الألوكة، تم استرجاعها بتاريخ ٤فبراير،٢٠١٩ من https://www.alukah.net/social/0/36532

٢٨.القائمي، علي (١٩٩٥م). تربية الطفل دينياً وأخلاقياً. البحرين: مكتبة فخراوي.

٢٩.القرني، صافية معيض (٢٠٠٨م). الإسهامات التربوية للحوار في بناء شخصية الطفل المسلم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٠.كريمة، كروش (٢٠١١م). الحوار بين الآباء والأبناء. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران السانيا، الجزائر.

٣١.المعجم الوسيط (ط٤). (٢٠٠٤م). القاهرة: مجمع اللغو العربية-مكتبة الشروق الدولية.

٣٢.نجم، منور؛ والجدي، عائدة (٢٠١١م). دور الوالدين في فلسطين في تنمية مهارات الحوار لدى الأبناء-دراسة ميدانية. مؤتمر التواصل والحوار التربوي نحو مجتمع فلسطيني أفضل. غزة: كلية التربية بالجامعة الإسلامية، ص ص ١٢٧-١٨٦.

٣٣.النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠١٣م). أصول التربية الإسلامية وأساليبها. دمشق: دار الفكر.

٣٤.النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري (٢٠١٢م). صحيح مسلم. القاهرة: مؤسسة زاد للنشر والتوزيع.

٣٥.الوايلي، حصة عبدالرحمن (٢٠١٠م). الحوار الأسري التحديات والمعوقات دراسة وصفية تحليلية. بحث منشور، الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.